

دور الموالي في حفظ السنة النبوية
«آل سيرين نموذجاً»

إعداد

د. عثمان بابكر صالح عبد الكريم

أستاذ السنة وعلوم الحديث المساعد كلية التربية - بجامعة المجمعة

o.salih@mu.edu.sa

دور الموالي في حفظ السنة النبوية

«آل سيرين نموذجاً»

د. عثمان بابكر صالح عبد الكريم

أستاذ السنة وعلوم الحديث المساعد كلية التربية - بجامعة المجمعة

البريد الإلكتروني: o.salih@mu.edu.sa

المستخلص: اعتنى علماء الحديث ببيان أحوال الرواة، فكانت كتب مصطلح الحديث وكتب الرجال حافلة بأخبار الرواة ودورهم في حفظ السنة النبوية، وكان للموالي نصيب من هذه العناية لما قاموا به من دور كبير في الحركة العلمية على مر العصور فلم يمنعهم الوصف من أنهم موالي من الإسهام في النهضة العلمية للمسلمين، ومن هؤلاء الموالي: آل سيرين الذين قدموا نماذج حية في العناية بحفظ السنة النبوية، وقد أبان البحث من خلال الاستقراء والتحليل عن دور هذه الأسرة الكريمة حيث قدمت مجموعة من الإخوة كانوا نموذجاً فريداً في حفظ السنة النبوية. وبلغت مروياتهم في الكتب الستة كالتالي: محمد بن سيرين (٦٣ حديثاً)، حفصة بنت سيرين (٨٥ حديثاً)، أنس بن سيرين (٣٥ حديثاً)، معبد بن سيرين (٨ أحاديث).

الكلمات المفتاحية: الرواة، الموالي، سيرين.

The Role of the Almoali in preserving the Prophet's Sunnah "The Serine Family as a model"

Dr. OSMAN BABIKIR SALIH ABDELKAREM

*Assistant Professor of hadith- Majmaah University
Email: o.salih@mu.edu.sa*

Abstract: The Scholars of Hadith took care to show the state narrators, So the books of hadith and men's books were full of news of the narrators and their role in preserving the Prophet's Sunnah. The Moali narrators had a share of this attention because they played a major role in the scientific movement throughout the ages. The description of Almoali did not prevent them from contributing to the scientific renaissance of Muslims. Among them are the Serine family, who have provided vivid examples in the care of preserving the Prophet's Sunnah. The research indicates through extrapolation and analysis, the role of this precious family which presented a group of brothers who were a unique example in preserving the Prophet's Sunnah. Their narrations in the six books were as follows: Mohammed Bin Serine (463 hadiths), Hafsa Bint Serine (85 hadiths), Anas Ben Serine (35 hadiths) and Maabad Ben Serine (8 hadiths).

Key words: narrators, almoali, Serine.

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، واعتقنا من رق العبودية لغيره، وفضلنا على كثير ممن خلق،. نعمه لا تحصى ولا تعد فله الحمد وله الشكر، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على طريقته. أما بعد:

فقد تكفل الله ﷺ بحفظ كتابه من التبديل والتحريف قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، والسنة هي الميمنة للقرآن قال تعالى: ﴿بِالْيَمِينَةِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]، ومن لازم حفظ الميمنة حفظ الميمنة، فالسنة محفوظة أيضاً لأنها هي الشارحة والمفصلة لما أجمل من القرآن، وقد هيأ الله في كل عصر علماء يحملون هذه الأمانة، التي اشترك في حملها الصغير، والكبير، والذكر، والأنثى، والحر، والعبد، وكان للموالي دور بارز في القيام بواجب حمل أمانة الدين، فبرز منهم المفسر والفقير والمحدث والنحوي والمؤرخ، وقد اعتنى علماء الحديث ببيان الموالي، فجعلوه من أنواع الحديث التي تكلموا عنها، وتناولوا في لطائف الأسانيد المحدثين من الإخوة. وسيتناول البحث دور الموالي عموماً في حفظ السنة، وآل سيرين على وجه الخصوص موضعاً أثر الصحابي الجليل - خادم رسول الله ﷺ - أنس بن مالك رضي الله عنه على هذه الأسرة الكريمة الذي انتج هذا العدد من الإخوة المحدثين، وقد أسميته: دور الموالي في حفظ السنة النبوية (آل سيرين نموذجاً).

* مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في بيان دور التابعين في حفظ السنة النبوية متخذاً من

آل سيرين نموذجاً.

*** أهداف البحث:**

١- بيان دور الموالي في حفظ السنة النبوية.

٢- إظهار دور (آل سيرين) في حفظ السنة النبوية.

*** الدراسات السابقة:**

تناولت كتب علوم الحديث مصطلح المولى ودلالته والتمثيل له في مبحث لطائف الإسناد، ومعرفة الرواة. كما توجد كتابات معاصرة تناولت جهود الموالي في علم الحديث رواية ودراية بصورة عامة أو في عصور محددة منها على سبيل المثال:

١- الموالي مكاتهم وجهودهم في علم الحديث. د. عبد الله عطا عمر.

٢- مرويات الموالي من التابعين في الكتب الستة. لليلي عبد الكريم شكر الله.

(ماجستير).

٣- موالي مكة في القرون الثلاثة الأولى ودورهم في خدمة الحديث النبوي

رواية ودراية من خلال الكتب الستة. لمستورة رجا حجيلان. (ماجستير).

٤- الموالي ودورهم في الدعوة إلى الله للدكتور عماد علي عبد الكريم.

ولعل هناك قدراً مشتركاً بين هذه الكتابات في المقدمات ولكن تناولت كل

دراسة جانباً مختلفاً، ومما تميزت به هذه الدراسة التركيز على جهود آل سيرين خاصة في حفظ السنة النبوية من خلال الكتب الستة.

*** منهج البحث:**

الاستقرائي التحليلي.

وقد قمت بإحصاء الأحاديث التي رواها آل سيرين في الكتب الستة، واستفدت

من برنامج: جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية في عملية الإحصاء.

*** حدود البحث:**

الكتب الستة.

*** خطة البحث:**

• المقدمة: وقد ذكرت فيها مشكلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه، وحدوده، وخطته.

• المبحث الأول: تعريف الموالي وأقسامهم وبيان دورهم في حفظ السنة، وفيه مطلبان:

▪ المطلب الأول: تعريف الموالي وأقسامهم.

▪ المطلب الثاني: دور الموالي في حفظ السنة.

• المبحث الثاني: دور آل سيرين في حفظ السنة من خلال الكتب الستة، وفيه تمهيد، وستة مطالب:

▪ تمهيد:

▪ المطلب الأول: دور محمد بن سيرين في حفظ السنة النبوية.

▪ المطلب الثاني: دور حفصة بنت سيرين في حفظ السنة النبوية.

▪ المطلب الثالث: دور أنس بن سيرين في حفظ السنة النبوية.

▪ المطلب الرابع: دور معبد بن سيرين في حفظ السنة النبوية.

▪ المطلب الخامس: دور يحيى بن سيرين في حفظ السنة النبوية.

▪ المطلب السادس: دور كريمة بنت في حفظ السنة النبوية.

المبحث الأول

تعريف الموالي وأقسامهم وبيان دورهم في حفظ السنة

وفيه مطلبان:

* المطلب الأول: تعريف الموالي وأقسامهم.

أولاً: تعريف المولى لغة واصطلاحاً.

لغة:

المولى: وهو اسم يقع على جماعة كثيرة، فهو الرب، والمالك، والسيد، والمنعم، والمعتق، والناصر، والمحِب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد، والمعتق، والمنعم عليه. وأكثرها قد جاءت في الحديث، فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه. وكل من ولي أمراً أو قام به فهو مولاه ووليه. وقد تختلف مصادر هذه الأسماء. فالولاية بالفتح، في النسب والنصرة والمعتق. والولاية بالكسر، في الإمارة. والولاء، المعتق والموالة من والى القوم^(١).

من خلال ما سبق يتضح الآتي:

- ١- أن اللفظ يشتمل على أكثر من معنى.
- ٢- أن المعنى يختلف باختلاف الضبط.

اصطلاحاً:

المعنى الاصطلاحي مأخوذ من المعنى اللغوي، فالمولى أكثر ما يطلق على

(١) مختار الصحاح لزين الدين الرازي (١/٣٤٥)، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/٢٢٨).

مولي العتاقة، قال ابن الصلاح: واعلم أن فيهم من يقال فيه: «مولي فلان»، أو «لبنني فلان» والمراد به مولي العتاقة، وهذا هو الأغلب في ذلك^(١)؛ فالمولي من مسه أو أحد أصوله رق أو ولاء الإسلام أو الحلف أو الملازمة^(٢).

ثانياً: أقسام الموالي

اعتنت كتب علوم الحديث ببيان الموالي وأقسامهم حتى لا ينسب إلى القبيلة من ليس منهم فيقع نتيجة ذلك خلل في الأحكام الشرعية في الأمور التي يشترط لها النسب كالإمامة العظمى والكفاءة في النكاح^(٣)، كما أنها أوضحت أنه ليس من شرط الرواية الحرية^(٤).

وقد قسم ابن الصلاح الموالي إلى أربعة أقسام:

- ١- مولي العتاقة، قال ابن الصلاح: واعلم أن فيهم من يقال فيه: «مولي فلان» أو «لبنني فلان» والمراد به مولي العتاقة، وهذا هو الأغلب في ذلك^(٥).
- ٢- ولاء الإسلام، قال ابن الصلاح: ومنهم من أطلق عليه لفظ «المولي»

(١) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص ٤٠٠).

(٢) رسوم التحديث في علوم الحديث، للجعبري (ص ١٥٧).

(٣) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي، للعراقي (٢/ ٣٤٤).

(٤) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص ١٠٤) حيث ذكر: أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً، ضابطاً لما يرويه، وتفصيله أن يكون مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظاً غير مغفل، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه. فلم يذكر الحرية.

(٥) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص ٤٠٠).

والمراد بها ولاء الإسلام، ومنهم أبو عبد الله البخاري: فهو محمد بن إسماعيل الجعفي مولاهم، نسب إلى ولاء الجعفيين لأن جده - وأظنه الذي يقال له الأحنف - أسلم - وكان مجوسياً - على يد اليمان بن أحنس الجعفي جد عبد الله بن محمد المسندي الجعفي أحد شيوخ البخاري^(١).

٣- ولاء الحلف والموالاة، قال ابن الصلاح: ومنهم من هو مولى بولاء الحلف والموالاة كمالك بن أنس الإمام ونفره: هم أصحابيون حميريون صليبية، وهم موال لتيتم قريش بالحلف^(٢).

٤- الولاء بطول الملازمة، قال ابن الصلاح: وهذا قسم رابع في ذلك: وهو نحو ما أسلفناه في (مقسم) أنه قيل فيه: «مولى ابن عباس» للزومه إياه^(٣).

* المطلب الثاني: دور الموالي في حفظ السنة النبوية.

الإسلام هو الدين الخاتم وتشريعه أكمل تشريع قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، كما أنه يخاطب الذكر والأنثى والكبير والصغير والحر والعبد والغني والفقير، بل انه أسرع انتشاراً بين ضعفاء الناس لأنه يخاطب الفطرة، كما قال هرقل في محاورته لأبي سفيان رضي الله عنه في أمر النبي ﷺ، قال هرقل: فأشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت (أبو سفيان) بل

(١) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص ٤٠٠).

(٢) المصدر السابق (ص ٤٠٠).

(٣) المصدر السابق (ص ٤٠٠).

ضعفائهم. قال هرقل: وهم أتباع الرسل^(١). ويقدر أخذ المسلم بحظ من العلم يشرف، عن عامر بن وائلة، أن نافع بن عبد الحارث، لقي عمر رضي الله عنه بعسفان، وكان عمر يستعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي، فقال: ابن أبزى^(٢)، قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من مواليها، قال: فاستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه قارئ لكتاب الله صلى الله عليه وسلم، وإنه عالم بالفرائض، قال عمر: أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما، ويضع به آخرين»^(٣). هذا الحوار يبين ما وصل إليه الموالي من رفعة المكانة، وفيه يظهر مقام العلم وشرفه، فهو يرفع أقواما ويضع آخرين.

وقد كان للموالي الدور العظيم في الدفاع عن هذا الدين وحفظه وتبليغه، بل إن من أوائل من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم مولاه زيد بن حارثة وقد شرفه الله تعالى بذكر اسمه في القرآن فهو الصحابي الوحيد الذي نال هذا الشرف، وكان الموالي في الصفوف الأمامية دفاعاً وتحملاً للأذى، فهذا بلال بن رباح يتلقى الأذى من قريش بثبات ويقين من خالط قلبه بشاشة الإيمان، وهذا عمار بن ياسر وأبوه وأمه يتحملون الأذى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي (١/٨) (٧)،
ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب: كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل (٣/١٣٩٣)
(١٧٧٣).

(٢) عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم له صحبة. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر
(٤/٢٣٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل من يقوم بالقرآن،
ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه، أو غيره فعمل بها وعلمها (١/٥٥٨) (٨١٧).

في سبيل هذا الدين بل يقتل أبواه في سبيل هذا الدين، والقائمة تطول في ذكر السابقين من الموالي الذين ضحوا بأرواحهم لأجل هذا الدين، كما برز الموالي في جانب تحمل هذا الدين وتبليغه في عهد الصحابة ومن بعدهم، فكان موالي النبي ﷺ وعلى رأسهم مولاه وحبه زيد بن حارثة وابنه الحب ابن الحب أسامة بن زيد، وأمه أم أيمن، وثوبان وسفيينة، ومن موالي الصحابة ﷺ بلال بن رباح وعمار بن ياسر.

وهكذا تواصل دور الموالي في عصر التابعين في حفظ السنة وتبليغها والدفاع عنها، ويبرز في هذا العصر علماء أفاضل منهم: نافع مولى ابن عمر والحسن البصري ومحمد بن سيرين وأخوته وعطاء بن أبي رباح وطاووس وسليمان بن يسار وميمون بن مهران، وسفيان الثوري وغيرهم من علماء هذا العصر.

ويدل على مكانتهم الحوار الذي ذكره الحاكم بسنده في كتابه «معرفة علوم الحديث»، وقد جرى الحوار بين الخليفة عبد الملك بن مروان، وبين الإمام الزهري، قال الزهري: قدمت على عبد الملك بن مروان، فقال لي: من أين قدمت يا زهري؟ قلت: من مكة، قال: فمن خلفت يسود أهلها؟ قال: قلت: عطاء بن أبي رباح، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم، قال: قلت: بالديانة، والرواية، قال: إن أهل الديانة، والرواية لينبغي أن يسودوا، فمن يسود أهل اليمن؟ قال: قلت: طاوس بن كيسان، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم، قال: قلت: بما سادهم به عطاء، قال: إنه لينبغي، فمن يسود أهل مصر؟ قال: قلت: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أم من الموالي، قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال: قلت: مكحول، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي عبد نوبي أعتقته امرأة من هذيل، قال:

فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال: قلت: ميمون بن مهران، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قال: قلت: الضحاك بن مزاحم، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن بن أبي الحسن، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: ويلك، فمن يسود أهل الكوفة؟ قال: قلت: إبراهيم النخعي، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من العرب، قال: ويلك يا زهري، فرجت عني، والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر، والعرب تحتها، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إنما هو أمر الله ودينه، من حفظه، ساد، ومن ضيعه سقط^(١).

وهذا الحوار أيضاً يظهر المكانة التي بلغها الموالي في عصر التابعين فقد تربعوا على عرش العلم وفي هذا إشارة إلى أن الإسلام يفتح المجال لكل أحد ليبدع لا فرق بين حر ومولى.

(١) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص ١٩٨).

المبحث الثاني

دور آل سيرين في حفظ السنة النبوية من خلال الكتب الستة

وفيه تمهيد وستة مطالب:

* التمهيد: وفيه التعريف بآل سيرين ووصف النسخ التي اعتمدت عليها في إحصاء أحاديثهم.

أما سيرين:

فقد أوردت كتب التراجم ترجمة مختصرة عنه: فهو من أهل جرجاريا^(١)، وكنيته أبو عمرة، وكان يعمل قدور النحاس، فجاء إلى عين التمر يعمل بها، فسباه خالد بن الوليد وكان مملوكاً لأنس بن مالك، رضي الله عنه، كاتبه على أربعين ألف درهم، وقيل عشرين ألفاً، وأدّى المكاتبه^(٢).

عاش سيرين رضي الله عنه في كنف الصحابي (أنس بن مالك) أحد أوعية العلم، وقد كان لذلك أثره على (سيرين) وأسرته، فكان بيته بيت علم خرج منه أئمة عظام أصبح لهم أثرهم الواضح في العناية بالعلم.

وقد سمع (سيرين) من عمّر رضي الله عنه، وروى عنه ابنه مُحَمَّد وأنس بن سيرين^(٣).

(١) جَرَجَرَايَا: بفتح الجيم، وسكون الراء الأولى: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتّاب والوزراء. معجم البلدان (٢/١٢٣).

(٢) تاريخ بغداد، للبغدادي (٣/٢٨٣)؛ وفيات الأعيان، لابن خلكان (٤/١٨١).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٤/٢١١)؛ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣٢٢).

بلغ عدد أبناء (سيرين) عشرة، ستة منهم له رواية كما يمثل بهم العلماء في رواية الإخوة، قال ابن الصلاح: النوع الثالث والأربعون: معرفة الإخوة والأخوات من العلماء والرواة، وذكر منهم: ومثال الستة: أولاد سيرين، ستة تابعيون، وهم: محمد، وأنس، ويحيى، ومعبد، وحفصة، وكريمة ذكرهم هكذا أبو عبد الرحمن النسوي، ونقلته من كتابه بخط الدارقطني فيما أحسب، وروي ذلك أيضا عن يحيى بن معين، وهكذا ذكرهم الحاكم في «كتاب المعرفة»، لكن ذكر فيما نرويه من تاريخه بإسنادنا عنه أنه سمع أبا علي الحافظ يذكر بني سيرين خمسة إخوة: محمد بن سيرين، وأكبرهم معبد بن سيرين، ويحيى بن سيرين، وخالد بن سيرين، وأنس بن سيرين، وأصغرهم حفصة بنت سيرين^(١)،

نلاحظ أنه أدخل خالدًا بدل كريمة، وأما بقية العشرة: عمرة بنت سيرين وسودة بنت سيرين وهما من أم ولد لأنس بن مالك رضي الله عنه^(٢)، وأم سليم^(٣).

وصف نسخ الكتب الستة التي اعتمدت عليها في إحصاء أحاديث آل سيرين:

١- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)،

تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، بيروت: دار طوق النجاة، ومن أشهر رواته: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري.

٢- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري

(ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي،

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ٣١٠)؛ ومعرفة علوم الحديث، للحاكم (ص ١٥٣).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/١٥٥).

(٣) المصدر السابق (٨/٣٥٢).

- ومن أشهر رواته: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، النيسابوري.
- ٣- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، بيروت: المكتبة العصرية، ومن أشهر رواته: أبو علي محمد بن عمرو اللؤلؤي.
- ٤- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ومن أشهر رواته: محمد بن أحمد بن محبوب المروزي المحبوبي.
- ٥- سنن النسائي (المجتبى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ومن أشهر رواته: أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني.
- ٦- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ومن أشهر رواته: الحافظ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان القزويني.

* المطلوب الأول: دور محمد بن سيرين في حفظ السنة النبوية.

أولاً: ترجمته:

من أبرز أبناء سيرين في زمانه: هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري الأنصاري، أمه صفية مولاة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٣٣هـ^(١). وقد رأى ثلاثين من أصحاب النبي رضي الله عنه. قال ابن أبي حاتم: روى

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (١٩٣/٧)؛ الثقات، لابن حبان (٣٤٩/٥).

(٢) الثقات، لابن حبان (٣٤٩/٥)؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي (٦٠٧/٤).

عن أبي هريرة، وعمران بن حصين، وابن عمر، وأنس بن مالك، وعدى بن حاتم، وابن الزبير، وحبية روى عنه الشعبي، وقتادة، وأيوب السخيتاني، ويونس بن عبيد، وابن عون، وسليمان التيمي، وخالد الحذاء، وعوف، وداود بن أبي هند سمعت أبي يقول ذلك، أخبرنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال ابن سيرين سمع من عمران بن حصين. قال أحمد بن حنبل: محمد بن سيرين في أبي هريرة لا يتقدم عليه احد^(١).

ثانياً: مناقبه :

كان محمد بن سيرين من علماء التابعين وقد أثنى عليه العلماء، واشتهر بورعه وشدة تحريه في نقل الأخبار، كما تميز بتعبيره للرؤى.

قال شعيب بن الحبحاب: كان عامر الشعبي يقول لنا: عليكم بذاك الأصم، يعني محمد بن سيرين^(٢).

وقال ابن سعد: محمد بن سيرين، ويكنى أبا بكر، مولى أنس بن مالك، وكان ثقة مأموناً، عالياً رفيعاً، فقيهاً إماماً، كثير العلم، ورعاً، وكان به صمم^(٣).

وقال ابن حبان: كان محمد بن سيرين من أروع التابعين وفقهاء أهل البصرة وعبادهم، وكان يعبر الرؤيا^(٤).

(١) العلل ومعرفة الرجال، لابن حنبل (١/٣٥١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، لابن حنبل (٢/٤٦٩)؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/١٤٥)؛ التاريخ الكبير، للبخاري (١/٩١)؛ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/٢٨٠).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/١٤٣).

(٤) الثقات، لابن حبان (٥/٣٤٩).

وقال الخطيب البغدادي: كان محمد أحد الفقهاء من أهل البصرة، والمذكورين بالوَرَع في وقته^(١).

قال حماد بن زيد: حدثنا عاصم الأحول قال: سمعت مورقا العجلي يقول: ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد^(٢).

وقال عاصم الأحول: ذكّر محمد عند أبي قلابة، فقال: اصرفوه حيث شئتم، فلتجدنه أشدكم ورعاً، وأملككم لنفسه^(٣).

قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى^(٤).

وفاته: توفي في شوال سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري بمائة يوم رحمهما الله^(٥).

ثالثاً: يظهر دور محمد بن سيرين في حفظ السنة في أمور:

١- حرصه على طلب الحديث حيث بلغ من روى عنهم من الصحابة وغيرهم أكثر من خمسين شيخاً^(٦).

٢- حرصه على نشر الحديث حيث روى عنه جلة من التابعين أوصلهم صاحب

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/٢٨٣).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/١٤٦)، التاريخ الكبير، للبخاري (١/٩٠)، تاريخ بغداد، للخطيب (٣/٢٨٣).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/١٤٦)، التاريخ الكبير، للبخاري (١/٩٠).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٤٨٣).

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري (١/٩٠)؛ الثقات، لابن حبان (٥/٣٤٩)؛ تاريخ بغداد، للخطيب (٣/٢٨٣)؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/٦٢١).

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (٢٥/٣٤٥).

تهذيب الكمال إلى نحو خمسين^(١).

٣- كان يحدث بالحديث على حروفه^(٢) يعني لا يرى الرواية بالمعنى^(٣).

٤- كان ينهى عن الأخذ عن الضعفاء والكذابين وأهل الأهواء، قال ﷺ: لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم^(٤). وقال: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم^(٥).

٥- كان إماماً مكثراً من الرواية ويظهر ذلك في عدد مروياته في الكتب الستة: حيث بلغت جملة مروياته في الكتب الستة بالمكرر ثلاث وستين وأربعمئة حديث منها: ثمان وتسعون حديثاً في صحيح البخاري وتسعة عشر ومائة حديث في صحيح مسلم وستون حديثاً في سنن أبي داود وثمان وأربعون حديثاً في سنن الترمذي وست وتسعون حديثاً في سنن النسائي (المجتبى) واثنان وأربعون حديثاً في سنن ابن ماجه. ومن لطائف ما وقع له روايته عن خالد الحذاء وهو من تلاميذه^(٦)، ومن لطائف

(١) تهذيب الكمال، للمزي (٣٤٧/٢٥).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، ابن حنبل (٢/٢٦٦)؛ العلل الصغير، للترمذي (١/٧٦٤)؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/١٤٤)؛ تهذيب الكمال، للمزي (٢٣/٤٣٢).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٤٨٣).

(٤) مسلم في مقدمته، باب في الإسناد من الدين (١/١٥)؛ وسنن الترمذي في أبواب المناقب، باب: في مناقب الشام واليمن (٦/٢٣٤) (٤٠٥٢).

(٥) مسلم في مقدمته، باب في الإسناد من الدين (١/١٤).

(٦) سنن أبي داود (١/٢٧٣) (١٠٣٩)؛ وسنن الترمذي (١/٥٠٩) (٣٩٥)؛ وسنن النسائي (٣/٢٦) (١٢٣٦).

مروياته أيضاً روايته عن أخيه (معبد) وعن أخته (حفصة). فقد روى عن أخيه (معبد) خمسة أحاديث منها اثنان في صحيح البخاري^(١)، واثنان في صحيح مسلم^(٢)، وواحد في سنن أبي داود^(٣).

كما روى عن أخته (حفصة) ثلاثة أحاديث، توزعت في كل من صحيح مسلم^(٤)، وسنن أبي داود^(٥)، وسنن النسائي^(٦).

* المطلب الثاني: دور حفصة بنت سيرين في حفظ السنة النبوية.

أولاً: ترجمتها:

العبدة الزاهدة هي: حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ أُمُّ الْهُذَيْلِ الْفَقِيْهَةِ الْأَنْصَارِيَّةِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أُمُّ الْهُذَيْلِ هِيَ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ كَانَ ابْنُهَا اسْمُهُ هُذَيْلٌ، وَأَسْمُ زَوْجِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٧).

- (١) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل فاتحة الكتاب (١٨٧/٦) (٥٠٠٧) وفي كتاب التوحيد، باب: قراءة الفاجر والكافر.
- (٢) صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب: حكم العزل (١٠٦٢/٢) (١٤٣٨)، وفي كتاب السلام، باب: جواز أخذ على الرقية بالقرآن والأذكار (١٧٢٨/٤) (٢٢٠١)
- (٣) سنن أبي داود أبواب الإجارة، باب: في كسب الأطباء (٢٦٥/٣) (٣٤١٩).
- (٤) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب: في غسل الميت (٦٤٧/٢) (٩٣٩)، وفي كتاب السلام، باب: جواز أخذ على الرقية بالقرآن والأذكار (١٧٢٨/٤) (٢٢٠١)
- (٥) سنن أبي داود كتاب الجنائز، باب: كيف غسل الميت (١٩٧/٣) (٣١٤٣).
- (٦) سنن النسائي كتاب الجنائز، باب: الكافور في غسل الميت (٣٢/٤) (١٨٩١).
- (٧) سنن أبي داود (٨٣/١).

روت عن: أنس بن مالك، وأبي ذبيان خليفة بن كعب، والربيع بن زياد الحارثي، ورفيع أبي العالية الرياحي وسلمان بن عامر الضبي إن كان محفوظا، وأخيها يحيى بن سيرين، وخيرة أم الحسن البصري، والرباب أم الرائح، وأم عطية الأنصارية. روى عنها: إياس بن معاوية بن قررة المزني، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء، وعاصم الأحوال، وعبد الله بن عون، وعبد الملك بن أبي بشير، وقتادة، وأخوها محمد بن سيرين، وهشام بن حسان، وأبو نعامه العدوي، وعائشة بنت سعد البصرية^(١). قال إياس بن معاوية: ما أدركت أحدا أفضله على حفصة، فقيل له: الحسن، وابن سيرين؟ فقال: أما أنا فلا أفضل عليها أحدا. قال: وقرأت القرآن وهي ابنة اثنتي عشرة سنة، وماتت وهي ابنة سبعين سنة^(٢).

وَقَالَ مَهْدِي بن ميمون: مَكَثَتْ حَفْصَةَ بِنْتُ سِيرِينَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا تَخْرُجُ مِنْ مُصَلَّاهَا إِلَّا لِقَائِلَةٍ أَوْ قِضَاءِ حَاجَةٍ^(٣).

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، حجة^(٤). وقد وثقها ابن حبان والعجلي، قال ابن حجر: ثقة^(٥). توفيت بعد المائة^(٦).

(١) تهذيب الكمال، للمزي (١٥١/٣٥).

(٢) المصدر السابق (١٥١/٣٥).

(٣) المصدر السابق (١٥١/٣٥).

(٤) المصدر السابق (١٥١/٣٥).

(٥) الثقات لابن حبان (٤/١٩٤)؛ الثقات، للعجلي (ص ٥١٨)؛ تهذيب الكمال، للمزي

(١٥١/٣٥)؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/٥٠٧)؛ تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٧٤٥).

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (١٥١/٣٥).

ثانياً: ويتمثل دور حفصة بنت سيرين في حفظ السنة في الآتي:

١- تعدد شيوخها حيث روت عن: أنس بن مالك، وأبي ذبيان خليفة بن كعب، والربيع بن زياد الحارثي، ورفيع أبي العالية الرياحي وسلمان بن عامر الضبي إن كان محفوظاً، وأخيها يحيى بن سيرين، وخيرة أم الحسن البصري، والرباب أم الرائح، وأم عطية الأنصاريّة^(١).

٢- بذلها للعلم حيث روى عنها جملة من التابعين مثل: إياس بن معاوية بن قرة المزني، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء، وعاصم الاحول، وعبد الله بن عون، وعبد الملك بن أبي بشير، وقتادة، وأخوها محمد بن سيرين، وهشام بن حسان، وأبو نعامة العدوي، وعائشة بنت سعد البصريّة^(٢).

٣- بلغت جملة مروياتها في الكتب الستة بالمكرر خمسة وثمانون حديثاً: منها خمسة وعشرون حديثاً في صحيح البخاري، وعشرون حديثاً في صحيح مسلم واثنان عشرة حديثاً في سنن أبي داود وسبعة أحاديث في سنن الترمذي واثنان عشرة حديثاً في سنن النسائي وتسعة أحاديث في سنن ابن ماجه.

٤- وتميزت حفصة بنت سيرين بنقلها لأكثر مرويات أم عطية (نسبية بنت الحارث) خاصة فيما يتعلق بغسل الجنابة (حيث نقلت صفة غسل زينب بنت رسول الله ﷺ)، كما أنها نقلت جملة من الأحكام المتعلقة بالنساء.

(١) الثقات، لابن حبان (٤/١٩٤)؛ تهذيب الكمال، للمزي (٣٥/١٥١)؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/٥٠٧).

(٢) المراجع السابقة.

٥- ومن لطائف ما وقع لها رواية أخيها محمد بن سيرين عنها: ثلاثة أحاديث، توزعت في كل من صحيح مسلم^(١)، وسنن أبي داود^(٢)، وسنن النسائي^(٣).

* المطلب الثالث: دور انس بن سيرين في حفظ السنة النبوية:

أولاً: ترجمته:

مولي أنس بن مالك الأنصاري، خزرجي، أبو حمزة، ويقال: إنه لما ولد ذهب به إلى أنس بن مالك، فسماه باسمه، وكناه بكنته، ولد لسنة بقيت، وقيل: لست بقين من خلافة عثمان بن عفان. ودخل على زيد بن ثابت^(٤).

شيوخه: روى عن: مولاة أنس بن مالك، وجندب بن سفيان البجلي، وشريح بن الحارث القاضي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الحميد ابن المنذر بن الجارود، وعبد الملك بن قتادة بن ملحان، ويقال: عبد الملك بن المنهال، وعميرة بن يثربي الضبي قاضي البصرة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ومسروق بن الأجدع، وأخيه معبد بن سيرين، وأبي مجلز لاحق بن حميد، وأبي زيد بن أخطب الأنصاري، وأبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود.

- (١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب: في غسل الميت (٦٤٧/٢) (٩٣٩)، وفي كتاب السلام، باب: جواز أخذ على الرقية بالقرآن والأذكار (١٧٢٨/٤) (٢٢٠١).
- (٢) سنن أبي داود كتاب الجنائز، باب: كيف غسل الميت (١٩٧/٣) (٣١٤٣).
- (٣) سنن النسائي كتاب الجنائز، باب: الكافور في غسل الميت (٣٢/٤) (١٨٩١).
- (٤) تهذيب الكمال، للمزي (٣/٣٤٦).

تلاميذه: روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وأيوب السختياني، وتمام بن بزيح، وحبیب بن الشهيد، وحجاج بن حجاج الباهلي، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة. وحميد الطويل، وخالد الحذاء. وسعد بن أوس العبدي، وشعبة بن الحجاج. والصلت بن دينار، وعبد الله بن عون، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعمران القصير، وعوف الأعرابي. ومنصور بن زاذان، والنهاس بن قهم، وهشام بن حسان. وهمام بن يحيى. ويونس بن عبيد، وأبو خزيمة العبدي.

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم: عن يحيى بن معين قال: أنس بن سيرين ثقة. وقال: سمعت أبي يقول: أنس بن سيرين ثقة^(١). قال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات سنة ثمانى عشرة وقيل سنة عشرين^(٢).

ثانياً: دوره في حفظ السنة تمثل في الآتي:

١ - تعدد شيوخه حيث روى عن جملة من الصحابة والتابعين فمن شيوخه: مولاه أنس بن مالك، وجندب بن سفيان البجلي، وشريح بن الحارث القاضي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الحميد ابن المنذر بن الجارود، وعبد الملك بن قتادة بن ملحان، ويقال: عبد الملك بن المنهال وعميرة بن يثربي الضبي قاضي البصرة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ومسروق بن الأجدع، وأخيه معبد بن سيرين، وأبي مجلز لاحق بن حميد، وأبي زيد بن أخطب

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٨٠ / ٨)؛ الثقات، لابن حبان (٤٨ / ٤)؛ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٨٣ / ٣)؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي (٦٢١ / ٤).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ١١٥).

الأنصاري، وأبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود^(١).
٢- كما روى عنه عدد من علماء التابعين منهم: أبان بن يزيد العطار، وأيوب
السختياني، وتمام بن بزيع، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن حجاج الباهلي، وحماد
بن زيد، وحماد بن سلمة. وحميد الطويل، وخالد الحذاء. وسعد بن أوس العبدي،
وشعبة بن الحجاج، والصلت بن دينار، وعبد الله بن عون وعبد الملك بن
أبي سليمان، وعمران القصير، وعوف الأعرابي. ومنصور بن زاذان، والنهاس بن
قهم، وهشام بن حسان، وهمام بن يحيى، ويونس بن عبيد، وأبو خزيمة العبدي.
٣- تأكيده في أخذ الحديث عن الثقات، عن حماد بن زيد قال: دخلنا على أنس
بن سيرين في مرضه فقال: (اتقوا الله يا معشر الشباب، وانظروا عن من تأخذون هذه
الأحاديث، فإنها دينكم)^(٢)
٤- بلغت جملة مروياته في الكتب الستة بالمكرر خمس وثلاثون حديثاً، منها
سبعة أحاديث في صحيح البخاري وأحد عشر حديثاً في صحيح مسلم وثلاثة أحاديث
في سنن أبي داود وحديث واحد في سنن الترمذي وأربعة أحاديث في سنن النسائي
وتسعة أحاديث في سنن ابن ماجه.
ومن لطائف مروياته روايته عن أخيه (معبد) حديثاً واحداً في صحيح مسلم^(٣).

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٢/٢)؛ الثقات، لابن حبان (٣٤٩/٥)؛ الطبقات الكبرى،
لابن سعد (١٥٥/٧)؛ تهذيب الكمال، للزمري (٣/٣٤٦)؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي
(٤/٦٢٢).

(٢) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي (ص ٤١٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب: حكم العزل (١٠٦٢/٢) (١٤٣٨).

* المطلب الرابع: دور معبد بن سيرين في حفظ السنة النبوية:

أولاً: ترجمته:

أكبر أخوته وأقدمهم موتاً، رَوَى عَنْ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.
رَوَى عَنْهُ: أَخُوهُ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ^(١).

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات، وكذا العجلي في تاريخ الثقات^(٢).

قال الذهبي: ثقة^(٣).

قال ابن حجر: ثقة^(٤).

ثانياً: يتمثل دور معبد بن سيرين في حفظ السنة النبوية في الآتي:

بلغت جملة مروياته في الكتب الستة بالمكرر ثمانية أحاديث^(٥): اثنان منها في صحيح البخاري وخمسة في صحيح مسلم وواحد في سنن أبي داود.
وقد تقدم من لطائف مروياته رواية أخيه محمد وأخيه أنس.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٨٠)؛ الثقات، لابن حبان (٥/ ٤٣٢)؛ وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمزي (٢٨/ ٢٣٥).

(٢) الثقات، لابن حبان (٥/ ٤٣٢)؛ وتاريخ الثقات، للعجلي (١/ ٤٣٣).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ١٤١).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٥٣٩).

(٥) من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

* المطلب الخامس: دور يحيى بن سيرين في حفظ السنة النبوية.

أولاً: ترجمته:

يحيى بن سيرين أبو عمرو بصري مولى أنس بن مالك رضي الله عنه يقال انه مات قبل محمد بن سيرين روى عن أنس بن مالك روت عنه حفصة بنت سيرين^(١).

وقال سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ نَا هِشَامَ قَالَ كَانَ يَحْيَى بْنُ سِيرِينَ يَفْضُلُ أَوْ يَقْدَمُ عَلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ^(٢).

وثقه ابن حبان والعجلي^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات قبل أخيه محمد^(٤).

لم أفق له على رواية في الكتب الستة إلا ما ذكر من سؤال أنس بن مالك لأخته حفصة عن موته.

عن حفصة بنت سيرين، قالت: قال لي أنس بن مالك: بم مات يحيى بن أبي عمرة؟ قالت: قلت: بالطاعون، قالت: فقال: قال رسول الله ﷺ: «الطاعون شهادة لكل مسلم»^(٥).

(١) الجرح والتعديل، لابن حجر (١٥٣/٩).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٢٧٥/٨)؛ الثقات، لابن حبان (٥١٩/٥).

(٣) الثقات، لابن حبان (٥١٩/٥)؛ والثقات، للعجلي (ص ٤٧٣).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٥٩١).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢١/٧) (٥٧٣٢)؛ ومسلم في صحيحه (٣/١٥٢٢) (١٩١٦)، واللفظ لمسلم.

* المطلب السادس: كريمة بنت سيرين:

تروى عن ابن عمر وهى أخت محمد بن سيرين يروى عنها عاصم الأحول^(١)
قال محمد بن عيسى بن السكن الواسطي: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى
وكريمة ابنا سيرين ضعيفا الحديث، وأخوهما معبد يعرف وينكر^(٢).
قلت: هو جرح غير مفسر وقد تقدم توثيق العلماء ل: يحيى ومعبد.
ولم أفق لها على رواية فى الكتب الستة.
أما بقية أبناء سيرين فلم أعثر لهم على ترجمة وهم: عمرة بنت سيرين، وسودة
بنت سيرين، وأم سليم بنت سيرين، وخالد بن سيرين.

(١) الثقات، لابن حبان (٥/٣٤٣).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/٦٠٩).

الخاتمة

واشتملت على أهم النتائج والتوصيات:

- ١- الإسلام رسالة خالدة خاتمة عامة لكل أصناف البشر فهي ليست رسالة صفوية تخاطب بعض الناس دون بعض.
 - ٢- حمل رسالة الإسلام وتبليغها واجب على جميع من انتسب إلى هذا الدين كل بحسبه فليس هناك متفرجون.
 - ٣- عناية علماء الحديث ببيان أحوال الرواة ودقتهم في نقل ما يتعلق بجوانب حياتهم.
 - ٤- العلم يناله ويحصله من اجتهد في طلبه، فلما اجتهد الموالى في تحصيله فاقوا أقرانهم، فلا يستطيع العلم براحة الجسم^(١).
 - ٥- ظهر في البحث الدور العظيم الذي قام به الموالى في حفظ السنة النبوية.
 - ٦- كان لأبناء سيرين دور بارز في حفظ السنة النبوية تمثل في مروياتهم التي لا يخلو منها مؤلف في الحديث.
- وبلغت مروياتهم في الكتب الستة كالتالي: محمد بن سيرين (٤٦٣ حديثاً)، حفصة بنت سيرين (٨٥ حديثاً)، أنس بن سيرين (٣٥ حديثاً)، معبد بن سيرين (٨ أحاديث). أما بقية أبناء سيرين فلم أقف لهم على مرويات في الكتب الستة.

(١) صحيح مسلم عن يحيى بن أبي كثير، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: أوقات الصلوات الخمس (١/٤٢٨) (٦١٢).

التوصيات:

العناية بالبحث والتنقيب عن حال الرواة من الموالي وذلك لإظهار ما تميز به دين الإسلام من فتح المجال لكل أحد لبيدع لا فرق بين أفراده الذين يتمون إليه إلا بقدر اجتهادهم.

والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- تاريخ الثقات، العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، ط ١، مكة: دار الباز، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، حيدر آباد - الدكن، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان (د. ت).
- تقريب التهذيب، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط ١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط ١، بحيدر آباد الدكن الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

- الجامع الكبير - سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م، (د. ط.).
- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، ط ١، بحيدر آباد الدكن - الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- رسوم التحديث في علوم الحديث، الجعبري: برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية. (د. ت) (د. ط.).
- سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، بيروت: المكتبة العصرية، (د. ت) (د. ط.).
- سنن النسائي (المجتبى)، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي، العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- الطبقات الكبرى، ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- العلل الصغير، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ط) (د. ت).
- العلل ومعرفة الرجال، ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق، وصي الله بن محمد عباس، ط ٢، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الراهمزمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، ط ٣، بيروت: دار الفكر ١٤٠٤هـ.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط ٥، بيروت: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي (د. ط) (د. ت).
- معجم البلدان، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ)، ط ٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م.
- معرفة أنواع علوم الحديث، (مقدمة ابن الصلاح)، ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، ط ١، سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- معرفة علوم الحديث، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط ١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م (د. ط).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، ط٧، بيروت: دار صادر ١٩٩٤م.

* برامج الحاسوب:

- جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية.
- المكتبة الشاملة (برعاية المكتب التعاوني للدعوة بالروضة).

List of Sources and References

- tarikh baghdada, alkhatab albaghdadi, 'abu bakr 'ahmad bin eali bin thabt bin 'ahmad (t: 463h), tahqiq: alduktur bashshar ewad maeruf, t1, birut: dar algharb al'iislamia, 1422h - 2002 m.
- tarikh althaqati, aleijli, 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allh bin salih alkufi (t: 261h), t1, makat: dar albaz, : 1405h-1984m.
- alttarikh alkabiru, albikhariu, muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almaghyrat 'abu eabd allah (t: 256h), haydar abad - aldukan ,altbet: dayirat almaearif aleuthmaniati, ,tabae taht muraqibat: muhamad eabd almaeid khan(d. t).
- taqrib altahdhibi, abn hujra, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad (t: 852h), tahqiq: muhamad eawamat, t1, surya: dar alrashid -, 1406 - 1986.
- tahdhib alkimal fi 'asma' alrijali, almizy, yusif bin eabd alruhmin bin yusif, 'abu alhijaj(t: 742h), almhqq: d. bashshar ewad maeruf, t1 birut: muasasat alrisalat - 1400 - 1980.
- althiqatu, abn hubaan, muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hubaan altamimi, 'abu hatim albusty (almatawafaa: 354h), tabae bi'ieant: wizarat almaearif lillhukumat alealiat alhindiati, taht muraqbt: alduktur muhamad eabd almaeid khan mudir dayirat almaearif aleuthmaniati, ta1, bihaydar abad aldkn alhnd: dayirat almaearif aleuthmaniati ,: 1393 ha= 1973.
- aljamie almusanad alsahih almukhtasir min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanh wa'ayaamah = sahih albikharii, albikhari, muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallh aljefay (t: 256h), tahqiq: muhamad zahir bin nasiralnaasir, ta1, birut: dar tuq alnajat, : 1422h.
- aljamie alkabir - sunan altarmadhi, altarmadhi, muhamad bin eisaa bin sawrt , 'abu eisaa (t: 279h), tahqiq: bashshar ewad maeruf, byrwt: dar algharb al'iislamiu -, sanatan alnshr: 1998 m (d. t).
- aljarh waltaedilu, abn 'abi hatim, 'abu muhamad eabd alruhmin bin muhamad bin 'iidris alraazi (t: 327h), t1, bihaydar abad aldakn - alhnd: tabeat majlis dayirat almaearif aleithmaniati - birut: dar 'iihya' alturath allearabii -, 1271 h 1952 m.
- rusum altahdith fi eulum alhadithi, aljebry: burhan aldiyn 'abu 'iishaq 'iibrahim bin eumar (t: 732h), tahqiq: 'iibrahim bin sharif almayli, alnashr: dar abn hizm - lubnan / bayrut, , 1421h - 2000m.
- sunan abn majihu, abn majat muhamad bin yazid alqazwiniu, wamajat aism 'abih yazid (t: 273h), tahqiq: muhamad fuad eabd albaqy, alqahrt: dar 'iihya' alkutub allearabiati. (d.t)(di. t).
- sunan 'abia dawid, 'abu dawid, sulayman bin al'asheth al'azadi alssijistany (t: 275h), tahqiq: muhamad muhyi aldiyn eabd alhmyd, t1 byrwt: almaktabat aleasriat, (d.t)(d. t).
- sunan alnisaiyyu (almjtabaa), alnasaiyy, 'abu eabd alrahmn 'ahmad bin shueayb (t: 303h), tahqiq: eabd alfattah 'abu ghadat, t2, halb: maktab almatbueat al'iislamiat - 1406 - 1986.

- sayr 'aelam alnubla'i, aldhababy, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman (t: 748h), tahqiq: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwat, t3, birwt: muasasat alrisalat, : 1405 h / 1985 m.
- sharah altabsirat waltadhkirat 'alfiat aleiraqi, aleiraqii, 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn bin eabd alrahmn bin 'abi bikr bin 'iibrahim (t: 806h), thqyq: eabd allatif alhamim - mahir yasin fahlin, t1, byrut: dar alkutub aleilmiatu, 1423 h - 2002 m.
- altabaqat alkubraa, abn saed, 'abu eabd allah muhamad bin saed bin manie (t: 230h), tahqiq: muhamad eabd alqadir eita, t1, birut: dar alkutub aleilmiat 1410 h - 1990 m.
- alelal alsaghuru, altarmadhi, muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin alduhak, 'abu eisaa (t: 279h), tahqbuqa: 'ahmad muhamad shakir wakharuna, alnashr: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut (d. t)(d. t).
- aleulal wamaerifat alrijali, abn hanbal, 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hinibl alshybani (t: 241h), tahqiqa, wasi allah bin muhamad eabbas, t2, alryad: dar alkhani 1422 h - 201 m.
- almuhadath alfasil bayn alrawi walwaei, alraamhirmizi, 'abu muhamad alhasan bin eabd alruhmin (t: 360h), tahqiq: d. muhamad eijaj alkhatab, ta3, biruta: dar alfikr 1404h.
- mukhtar alsahahi, zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bikr bin eabd alqadir alhinafi alraazi (t: 666h), tahqiq: yusif alshaykh muhmid, ta5, biruta: almaktabat aleisriat - aldaar alnamudhajiya 1420h / 1999m.
- almusanad alsahih almukhtasir binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalam maslim, muslim bin alhujaj 'abu alhasan alqashirii alnaysaburi (almatawafaa: 261h), tahqiqa: muhamad fuad eabd albaqi, biruta: dar 'iihya' alturath alearabii (d. ta)(da.t).
- maejam albuldani, yaqut alhamway, shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alruwmi (t: 626h), t2, bayrut: dara sadr1995 m.
- maerifat 'anwae eulum alhadith, (mqadmat abn alsalah), abn alsalahi, euthman bin eabd alrahmin, 'abu eamrw, taqi aldiyn (almutawafaa: 643h) , thqyq: nur aldiyn eutr , t1, suria: dar alfikr, birwt: dar alfikr almueasir -, , sanatan alnshr: 1406h - 1986m.
- maerifat eulum alhadithi, alhakimu, 'abu eabd allah muhamad bin eabd allh alnaysaburii (almatawafaa: 405ha), tahqiqa: alsyd mezm husayn, t2, birut: dar alkutub aleilmiat - 1397h - 1977m.
- mizan alaetidal fi naqd alrijali, aldhababii, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman (t: 748h) , thqyq: eali muhamad albjawy, t1, byrwt: dar almaerifat liltabaeat walnashr 1382 h - 1963 m.
- alnihayat fi ghurayb alhadith wal'athar ,aibn al'athiri, majad aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad alshayabani aljazrii (t: 606h), thqyq: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi , birut: almaktabat aleilmiat 1399h - 1979m(d. t).

- wafiat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzamaani, abn khulakanu, 'abu aleibas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim (t: 681h) tahqyq: 'iihsan eabaas, ta7, birut: dar sadir 1994m.



